

هل كان ضروريا ؟

هل كان ضروريا ؟
أن يسقط قلبي كتفاحة فجأة
عن الغصن اليتيم في شجرة العائلة
حق يكتشفوا قانون الحب ؟
هل كان ضروريا
أن ينتشر الوباء
بأظافره المقلّمة
وربطة عنقه الزاهية

أن يُدفن المواليد الجدد
قبل تلقّيهم الأسماء اللائقة ؟
هل كان ضرورياً
كل هذا الرعب الحيواني الطافح كالقمر
كل هذا الصمت القمري
هل كان ضرورياً
أن نعود الى الوراء
كل هذه القرون ؟ !